

التفكير الإيجابي كما يدركه الأطفال ذوي قصور الإنتباه وعلاقته بمفهوم الذات

الأكاديمي لديهم

إعداد

د/ طه السيد جعفر

دكتوراه في علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة بني سويف

المستخلص: هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه، هذا بالإضافة إلى التحقق من الفروق في التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث). وبلغ عدد المشاركين في البحث (٢٠٠) طفلاً، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٤ - ٦) سنوات منهم (١٠٠) من الذكور و (١٠٠) من الإناث، ولجمع البيانات، تم إعداد مقياسي التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة طردية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه، كما أسفرت البحث عن وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) في التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي في ضوء متغير النوع لصالح عينة الإناث، وأنه ينبئ مستوى التفكير الإيجابي بمستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي - مفهوم الذات الأكاديمي - ذوي قصور الإنتباه.

Positive thinking as perceived by children with attention deficit and its relationship to their academic self-concept

Abstract: The aim of the research is to reveal the relationship between positive thinking and academic self-concept among children with ADHD, in addition to verifying the differences in positive thinking and academic self-concept according to the gender variable (male - female). The number of participants in the research was (200) children, whose ages ranged between (4-6) years, including (100) males and (100) females. To collect data, two scales of positive thinking and academic self-concept were prepared. A direct statistically significant relationship at the level of significance (0.01) between positive thinking and academic self-concept among children with attention deficit, and the research revealed the presence of statistically significant differences at the level of significance (0.01) in positive thinking and academic self-concept in the light of the gender variable in favor of the female sample. And that the level of positive thinking predicts the level of academic self-concept among children with ADHD.

Keywords: Positive thinking - academic self-concept - people with ADHD.

مقدمة

وفقا للدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM-IV, 1994) فإن اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط هو: عدم القدرة على الانتباه والقابلية للتشتت والحركة المفرطة، والاندفاعية والصعوبة في التركيز عند قيام بالنشاط مما يؤدي الى عدم إكمال النشاط بنجاح (APA, 1994, 78). ومن ثم تتلخص مظاهر ADHD في قصور الانتباه، والنشاط الزائد، والاندفاعية، ووفقا لـ (DSM-IV, 1994)، ومراجعته (DSM-4-IV, 2000) لاضطراب ADHD ثلاثة أنماط إكلينيكية الأول: يسود فيه قصور الانتباه، والثاني: يسود فيه النشاط الزائد والاندفاعية، أما الثالث: فهو النمط المختلط الذي يجمع بين النمطين السابقين وتظهر فيه المظاهر الثلاث (قصور الانتباه، والنشاط الزائد، والاندفاعية)، وتتراوح نسب انتشاره بين ٥-٧%، وهو أكثر انتشارا بين الذكور عن الإناث، وقد يعود لأسباب وراثية لدى بعض الأفراد، أو نتيجة خلل أو إصابات في الدماغ قبل أو بعد الولادة، أو لأسباب نفسية أو ثقافية أو اجتماعية (Barkley, 1998; Barkley, 2000)، (كمال سالم سيسالم، ٢٠٠١؛ مجدي الدسوقي، ٢٠٠٦).

ويتضمن المعيار التشخيصي لاضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد: قصور في الانتباه (فشل الفرد في إنهاء المهمات والصعوبة في التركيز)، والاندفاعية أو التهور (مثل التصرف قبل التفكير في الأمور والصعوبة في العمل)، والنشاط الزائد (الحركة المتواصلة) (نايف الزارع، ٢٠٠٧). مع ضرورة أن تستمر هذه الأعراض الثلاثة لمدة (٦) شهور على الأقل، ويجب ظهور (٦) على الأقل من المظاهر الدالة على قصور الانتباه، أو الاندفاعية والنشاط الزائد حتى يعتبر الفرد ذوى ADHD (DSM-IV, 2000).

ويمثل اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط ٥٠% من جملة الاضطرابات التي يعانى منها المترددين من الأطفال والمراهقين على العيادات النفسية (Levesque et al, 2006). كما تبلغ نسبة انتشاره بين أطفال المدارس الابتدائية بين ٣-١٠% من أطفال المدارس الابتدائية، وأنه ينتشر بمعدل ٣ الى ١ بين الذكور والإناث، إذ تصل نسبته إلى ١٢,٤% بين البنين، في حين تصل إلى ٣,٩% بين البنات، (McMenamy et al, 2005) (Jeffery et al, 2005).

ويعد التفكير عاملا من العوامل الأساسية في حياة الإنسان فهو الذي يساعد على توجه الفرد في حياته كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الأخطاء وبه يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم على أمور كثيرة وتسييرها لصالحه. لقد استقر مفهوم التفكير الإيجابي من خلال عدد من المفاهيم المختلفة منها التفكير البناء Constructive Thinking الذي قدمته النظرية البنائية وهو يركز على اكتساب مهارات نفسية لمواجهة المشكلات، ومنها التفكير الفرصة Opportunity Thinking والذي قدمه سوليفان (1953) والذي يركز على زيادة انتباه الفرد وتفكيره في أبعاد النجاح في أي مشكلة والجوانب التي تؤدي إلى تحدي المشكلة وحلها، وليس التركيز على جوانب الفشل فيها، ويفترض بذلك أن أصحاب هذا النوع من التفكير يؤمنون باعتقادات وقناعات راسخة يوجهون بها تفكيرهم إلى المحاولة من أجل النجاح وليس المحاولة والخطأ (Gorges et al., 2018).

فالتفكير هو العملية التي عن طريقها يتشكل التمثيل العقلي الجديد من خلال تحويل المعلومات عن طريق التفاعل المعقد بين الخصائص العقلية لكل من الحكم Judging، والتجريد Abstracting، والاستدلال Reasoning، والتخيل Imaging، وحل المشكلات Problems Solving، فالتفكير هو أكثر ثلاثة عناصر تتضمنها العملية الفكرية شمولاً، ويتصف باتساعه أكثر من اتصافه بالضيق والاستبعاد فعندما نقرأ كتاباً ما فمن المفترض أن المعلومات تمر عبر سلسلة من المعالجات التي تبدأ من المخزن الحسي وتنتهي في مخزن الذاكرة (روبرت سولسو، ٢٠٠٠، ٦٥٦).

ونجد أيضاً أن عملية التفكير تتميز بأنها إنسانية وتتضمن عملية تنميتها وتعلمها جهوداً متميزة من أطراف عديدة في مراحل العمر المختلفة وهي ذات صلة بالنواحي الوراثة والبيئية من حيث المجالات المختلفة الجسمية والاجتماعية والانفعالية والثقافية والحضارية.

وقد أصبح مفهوم الذات في الوقت الحاضر لدى العديد من العلماء القوة الثالثة المؤثرة في نمو الشخصية إلى جانب قوتى الوراثة والبيئة، وذلك أن الإنسان أثناء عملية التنشئة الاجتماعية التي يمر بها لا يكون موضوعاً سلبياً متلقياً فقط يصاغ ويشكل بالأسلوب الذي يريثيه من هو أكبر منه سناً، ولا شك أن ذلك يعود إلى طبيعة التركيب النفسي للإنسان نتيجة وعيه بذاته والعالم من حوله، هذا الوعي الذي متى مانضج فإنه يعمل من أجل المحافظة على الخصائص الأساسية للشخصية، وبهذا المفهوم لا يصبح الإنسان متلقياً سلبياً

للمنبهات البيئية والاجتماعية، بل إنه فعال ومنفعل فى الوقت نفسه وهو بذلك يعتبر كائنا متفردا قد وعى ذاته وأطلق تفسيراته الفريدة التى تختلف من إنسان لآخر، لذلك إذا أردنا أن نفهمه فإننا علينا أن ندرسه كإنسان.

ومفهوم الذات الأكاديمي أحد أبعاد مفهوم الذات العام، ومفهوم الذات العام عادة ما يشير إلى إدراك وتصور الأفراد لأنفسهم، وهو ليس فطريا، بل يتشكل من خلال خبرات الفرد وتفاعله مع البيئة المحيطة به، وهو ذات طبيعة متعددة الأبعاد، ويمثل مفهوم الذات العام قمتها، ومفهوم الذات الأكاديمي مكون فرعي لمفهوم الذات العام (Liu, 2009, 414).

وتدنى مفهوم الذات الأكاديمي قد يعود إلى أسباب منها: الممارسة الخاطئة للوالدين والتي تتلخص فى التسلط والعقاب والضغط والنقد السلبي وعدم الاستحسان وكذلك الحماية الزائدة أو الإهمال.

مشكلة البحث

تعد مشكلة ذوي قصور الإنتباه من المشاكل الهامة التى تواجه القائمين على العملية التعليمية من معلمين وموجهين وإداريين وقيادات تعليمية بالإضافة إلى أولياء أمور الأطفال ولهذا أدركت الأمم المتحضرة أهمية وخطورة تلك المشكلة وبذلت كل الجهود لمواجهتها، بوضع الاستراتيجيات الكفيلة إلى تلك المشكلة لما لهذه المشكلة من انعكاسات سلبية على شخصية الطفل حاضرا ومستقبلا. وقصور الإنتباه مشكلة تربوية أجتاعية يعانى منها الأطفال، ويشقى بها الآباء فى المنازل، والمعلمون فى المدارس، وهى من أهم المشكلات التى تشغل المهتمين بالتربية والتعليم فى العالم؛ لأنها تحدد إمكانيات الدول المادية والبشرية، فذوو قصور الإنتباه لديهم مشكلات كثيرة والتى منها قصور التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي، وهذا ما أكدته كثير من الدراسات والتي منها دراسة (Brooks, 1999)، دراسة (Goodhart, 1999)، دراسة (Ykema, 2000)، دراسة (LaVenia et al., 2010)، دراسة (Atoum & Hadad, 2015)، دراسة (Wang & Tseng, 2015)، دراسة (Karagöl & Bekmezci, 2015)، دراسة (Woodford, 2015)، دراسة (Sheikhzadeh & Khatami, 2017)، دراسة (Abed, 2017)، ومن هنا يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي فى الأسئلة الآتية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه؟

- ٢- هل توجد فروق بين الذكور والإناث فى درجة التفكير الإيجابي؟
- ٣- هل توجد فروق بين الذكور والإناث فى درجة مفهوم الذات الأكاديمي؟
- ٤- هل يمكن التنبؤ بمستوى التفكير الإيجابي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه من خلال مستوى مفهوم الذات الأكاديمي؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى ما يلي:

- ١- التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه.
- ٢- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى درجة التفكير الإيجابي.
- ٣- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى درجة مفهوم الذات الأكاديمي.
- ٤- التعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى التفكير الإيجابي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه من خلال درجاتهم فى مفهوم الذات الأكاديمي.

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث الحالي من:

- ١- أهمية المرحلة العمرية: المعنية بالبحث الحالي وهى مرحلة الطفولة المتأخرة من (٤ - ٦) سنوات، والتي تمثل نسبة لا بأس بها من الأطفال فى مصر.
- ٢- الأهمية الموضوعية: وذلك من خلال تناول التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه.
- ٣- الأهمية المنهجية: من حيث المنهج الارتباطى المقارن، وذلك لتحديد العلاقة بين التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه.
- ٤- أهمية ما تقدمه من أدوات قياس للتفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي.
- ٥- الاستفادة من نتائج البحث فى تقييم الدور الذى يمكن أن يلعبه التفكير الإيجابي فى تحقيق مفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه.
- ٦- يمكن الاستفادة من نتائج البحث فى بناء البرامج الإرشادية التى تقوم على تحسين التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه.

مصطلحات البحث

أولاً: اضطراب قصور الانتباه:

هو اضطراب طفولي نمائي يتميز بقصور في الانتباه، والاندفاعية، والنشاط الزائد، ويجب أن تظهر هذه الأعراض في موقفين علي الأقل، وقبل بلوغ السابعة من العمر (DSM- (Mowell,2008) (IV, 2000).

ويقصد به في الدراسة الحالية: اضطراب سلوكي نمائي يبدو في صورة تشتت وقصور في الانتباه، أو في صورة نشاط حركي زائد واندفاعية، أو كلاهما (قصور الانتباه، والنشاط الزائد، والاندفاعية) (عبدالفتاح مطر، إبراهيم أحمد، ٢٠١٠).

ثانيا: التفكير الإيجابي Positive Thinking:

هو التفكير الذي يؤدي بالفرد إلى المقدره على إدارة الأزمات، ومشاعر إيجابية متفائلة، ورؤية مشرقة، وانتقاء استراتيجيات المواجهة الإيجابية، والضبط الشخصي للمشاعر والأفكار السلبية عند مواجهة مختلف التوترات وضغوط الحياة، ويتميز كذلك بالقوى والموارد النوعية الإيجابية التي تدعم السعادة والرضا عن الحياة، ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال ذوي قصور الإنتباه على مقياس التفكير الإيجابي (إعداد: الباحث).

ثالثا: مفهوم الذات الأكاديمي Academic self-concept:

الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه بما تتضمنه من (الثقة بالنفس، التقبل الاجتماعي، القدرات العقلية، الذات الشخصية، الحالة الدراسية، الرضا والسعادة، السلوك) والتي تتكون لديه من خلال الأساليب التربوية التي يتعرض لها خلال التنشئة الاجتماعية سواء في الأسرة أو المدرسة أو أي مؤسسة تربوية تؤثر في تنشئة الفرد ويقاس هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الذات الأكاديمي المستخدم في البحث، ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال ذوي قصور الإنتباه على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي (إعداد: الباحث).

محددات البحث

يتحدد البحث الحالي بالمحددات التالية:

أ - عينة البحث:

أجري البحث على عينة من الأطفال ذوي قصور الإنتباه، وقد تم تقسيمهم إلى

مجموعتين:

١ - العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠٠) من الأطفال ذوي قصور الإنتباه، تراوحت أعمارهم ما بين (٤ - ٦) سنوات.

٢- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٢٠٠) طفلا من ذوي قصور الإنتباه بمدرسة الفيوم وقد تم تقسيمهم إلي ذكور وإناث قوام كل منهما (١٠٠) طفلا وطفلة.

ب - الطريقة وأدوات البحث:

- بالنسبة للطريقة أو المنهج تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لحجم وطبيعة عينة البحث.

- بالنسبة لأدوات البحث، تتمثل فيما يلي:-

١ اختبار اضطراب الانتباه.

٢ مقياس التفكير الإيجابي.

٣ مقياس مفهوم الذات الأكاديمي.

ج - المحددات الزمنية والمكانية:

تم اختيار العينة من مدرسة الفيوم حيث تم تطبيقها في العام الدراسي ٢٠٢١ -

٢٠٢٢م.

د- الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها بالأساليب الإحصائية التالية: (اختبار ت - معامل ارتباط بيرسون Pearson - المتوسط الحسابي - الانحراف

المعياري)، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارا

بـ SPSS.

دراسات سابقة

أولا: دراسات تناولت مفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه

استهدفت دراسة (Carneiro et al., 2003) الكشف عن الفروق بين المستويات

المختلفة ومفهوم الذات العامة والأكاديمية والاجتماعية والأسرية والشخصية. وتشكلت عينة

الدراسة من ٢٢٧ من الأطفال ذوي قصور الإنتباه، والذين تراوحت أعمارهم من (٤-٦)

سنوات، وهم من أطفال وطفلات الفرقة الثالثة الابتدائية (ذكور - إناث). وأشارت النتائج إلي

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين قصور الإنتباه ومفهوم الذات العامة والأكاديمية،

بما يشير إلي وجود ارتباط بين المستويات المرتفعة من ذوي قصور الإنتباه من مفهوم الذات العامة والأكاديمية.

واستهدف دراسة (Tabone, 2011) الكشف عن طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية، وفعالية الذات، والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه مقارنة بغيرهم. واشتملت العينة على (١٢٧) من أطفال المرحلة الابتدائية. وتمثل أدوات القياس في استخدام المهام التنبؤية في مادتي القراءة والرياضيات لقياس فعالية الذات، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق في مفهوم الذات الأكاديمية بين الأطفال ذوي قصور الإنتباه والعاديين. ولم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المدركات الذاتية الأكاديمية لذوي قصور الإنتباه والإنجاز الفعلي لهم، بينما وجد هذا الارتباط في مجموعة العاديين. وأمكن عزو نمو مفهوم الذات الأكاديمية وفعالية الذات إلى مجموعة من الخصائص المعرفية والوجدانية.

واستهدفت دراسة (Nelson, 2012) إجراء تحليل بعدي هدفه التحقق من الفروق في مفهوم الذات العام والخاص بين الأفراد ذوي قصور الإنتباه مقارنة بالعاديين. وتم وضع ثمانية شروط للتضمنين التحليل البعدي، وهذا أسفر عن تضمين (٢٢) دراسة انطبقت عليها الشروط. وأشارت نتائج مراجعة الدراسات المتضمنة في التحليل عما يلي: انخفاض مفهوم الذات العامة لدى الأفراد ذوي قصور الإنتباه مقارنة بالعاديين، وكان حجم الفروق في هذا الصدد بسيطاً، وانخفاض مفهوم الذات الأكاديمية لدى ذوي قصور الإنتباه (عند المستوى المتوسط)، وكان حجم الفروق في هذا الصدد متوسطاً، وانخفاض مفهوم الذات الاجتماعية لدى ذوي قصور الإنتباه (عند المستوى المتوسط)، وكان حجم الفروق في هذا الصدد بسيطاً، وانخفاض مفهوم الذات البدنية لدى ذوي قصور الإنتباه (عند المستوى المتوسط)، وكان حجم الفروق في هذا الصدد ضئيلاً.

واستهدفت دراسة (Tam & Hawkins, 2012) تقصي العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى الاكتئاب لدى الأطفال المصابين بالعسر القرائي في سنغافورا. وكان المشاركون في الدراسة (٣٠) طفلاً في الفئة العمرية من (٨ - ١٣) عاماً، ممن تم تشخيصهم بالعسر القرائي. وانخرط هؤلاء في المقابلات الفردية شبه المقننة، كما قاموا بالاستجابة على مقياسي بروفيالات المدركات الذاتية للأطفال ومقياس الاكتئاب للأطفال. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين مفهوم الذات الأكاديمية والدرجة الكلية على مقياس

الأكاديمية. ولم تشر النتائج إلى انخفاض مفهوم الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي العسر القرائي المشاركين في الدراسة مقارنة بغيرهم من العاديين. وتم تفسير النتائج في ضوء تمتع هؤلاء الأطفال بمفهوم ذات عامة موجبة، ومفهوم ذات بدنية موجبة، وتقبل اجتماعي. واستهدفت دراسة (Alrehaili, 2015) الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومفهوم الذات لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه في المدرسة الابتدائية. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٦) من الطفلات ذوي قصور الإنتباه، ومجموعة أخرى ضابطة مكونة من (١٢) من الطفلات العاديات/ وهن في الفئة العمرية من (٨ - ١٠) سنوات. واستخدمت الدراسة الإصدار الثاني لمقياس Tennessee لمفهوم الذات والذي ينطوي على ست مجالات في هذا الصدد: مفهوم الذات البدنية، مفهوم الذات الأخلاقية، مفهوم الذات الشخصية، مفهوم الذات الأسرية، مفهوم الذات الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية. وتم الكشف عن مستوى الإنجاز الأكاديمي من خلال درجات الأطفال في اختبارات نهاية العام. وتوصلت النتائج إلى وجود أثر ذو دلالة لقصور الإنتباه في مفهوم الذات الأكاديمية وليس مفهوم الذات العامة.

واستهدفت دراسة (Baum, 2016) الكشف عن العوامل المؤثرة في مفهوم الذات الأكاديمي، والاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه. وأجريت الدراسة على (٨) من أطفال الجامعة والخريجين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٨) إلى (٢٥) عاما، وهم ممن تشخيصهم بقصور الإنتباه قبل اتمام الشهادة الثانوية. واستخدمت الدراسة المقابلات شبه المقننة مع هؤلاء المشاركين. وأشارت النتائج إلى ما يلي: أدرك المشاركون أنهم كانوا مختلفين عن أقرانهم على المستوى الأكاديمي قبل التشخيص بقصور الإنتباه، وأن تعلم القراءة بالنسبة لهم كان مزعجا من المنحى الانفعالي، ولم يكن التشخيص بقصور الإنتباه لهم صادما، ولكن كان هناك ارتباكا دائما يتعلق بما تعنيه قصور الإنتباه بالنسبة لهم وما أثرها في حياتهم، وكان تواجههم في صفوف العاديين مصدرا للشعور بالخزي والدونية، ولكن مع حضورهم لصفوف خاصة بذوي قصور الإنتباه كان له أثر إيجابي في حياتهم ومدركاتهم الذاتية وتقديرهم لذواتهم. وبصفة عامة، توصلت الدراسة إلى القول بوجود أثر سالب لقصور الإنتباه في مفهوم الذات وتقدير الذات خلال فترتي الطفولة والمراهقة.

واستهدفت دراسة (Terzian, 2016) التحقق من افتراضية انخفاض مفهوم الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه مقارنة بأقرانهم من العاديين، ووجود علاقة موجبة

دالة إحصائياً بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية، ووجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات الأكاديمية طبقاً لمتغير الدمج والعزل الصفي. ولاختبار الفروض المذكورة سلفان تم تطبيق مقياسي مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية على عينة قوامها (١١٢) من الأطفال موزعين على مجموعتين: إحداهما من ذوي قصور الإنتباه (ن = ٥٦)، والأخرى من العاديين (٥٦). وأشارت النتائج إلى وجود فروق في مفهوم الذات الأكاديمية بين مجموعتي الدراسة، لصالح أفراد المجموعة الثانية. ووجدت علاقة موجبة بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى مجموعة ذوي قصور الإنتباه. ولم تدعم نتائج الدراسة افتراضية وجود فروق في مفهوم الذات الأكاديمية طبقاً لمتغير الوضع التعليمي (الدمج - العزل).

واستهدفت دراسة (Zhang, 2016) الكشف عن طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والإنجاز الرياضي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه مقارنة بغيرهم، كما حاولت الدراسة التعرف على الفروق في العلاقة بين المتغيرين السالف ذكرهما في ضوء المقياس المستخدم للكشف عن مستوى الإنجاز الرياضي. وكانت العينة ممثلة في (١٦٥) من الأطفال العاديين، و(٣٠) من الأطفال ذوي قصور الإنتباه، وهم في الفرق الدراسية من الثامنة وحتى العاشرة. وتتراوح أعمار هؤلاء الأطفال ما بين مرحلتَي المراهقة المبكرة والمتأخرة. واستخدمت لدراسة مقياسين للإنجاز الرياضي هما مقياس فلوريدا الشامل للإنجاز الرياضي، والإصدار الثالث لاختبار وودكوك جونسون للتحصيل في مادة الرياضيات، كما طُبِّق مقياس تقدير الذات متعدد الأبعاد. وتوصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بمفهوم الذات الأكاديمي في الفرقة العاشرة من خلال درجات الأطفال على اختبار وودكوك جونسون للتحصيل في مادة الرياضيات في الفرقة الثامنة، وهذا ينطبق على الأطفال ذوي قصور الإنتباه والعاديين. ومن جهة أخرى، كان الدرجات التحصيلية على اختبار فلوريدا الشامل للإنجاز الرياضي في الفرقة الثامنة منبئاً بمفهوم الذات الأكاديمي في الفرقة العاشرة لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه فقط دون غيرهم.

واستهدفت دراسة (Girli & Oztürk, 2017) تقصي مستوى توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة الخاصة بالقراءة وعلاقة ذلك بفعالية الذات الأكاديمية ومفهوم الذات لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه. وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) من الأطفال ذوي قصور الإنتباه، بالإضافة إلى (٦٠) من الأطفال العاديين، وجميعهم من أطفال الفرق الدراسية من الخامسة وحتى الثامنة. وطبقت على المشاركين في الدراسة مقياس الوعي باستراتيجيات ما

وراء المعرفة للقراءة، ومقياس فعالية الذات الأكاديمية، ومقياس بيرز-هاريس لمفهوم الذات، هذا بالإضافة إلى استمارة البيانات الديمجرافية. وأوضحت نتائج الدراسة إلى عدم كفاءة الأطفال ذوي قصور الإنتباه في توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة للقراءة، هذا بالإضافة إلى انخفاض مستويات فعالية الذات الأكاديمية ومفهوم الذات المدرسي لدى مجموعة ذوي قصور الإنتباه مقارنة بالعاديين.

واستهدفت دراسة (Gorges et al., 2018) الكشف عن الأثر التفاعلي بين مفهوم الذات الأكاديمي والأداء الأكاديمي (الأداء القرائي)، وذلك في عينة من الأطفال ذوي قصور الإنتباه في صفوف الدمج مقارنة بصفوف العزل (ن = ٤٤٦) في الفترتين الدراسيتين الثالثة والرابعة الابتدائية. وتم تقصي مستوى النمو في الأداء القرائي كمبنى بفهوم الذات الأكاديمي لأفراد العينة. وأشارت النتائج إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للنمو في الأداء الأكاديمي على مفهوم الذات الأكاديمي في برامج العزل التربوي على وجه الخصوص.

ثانياً: دراسات تناولت العلاقة بين التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي

هدفت دراسة (Brooks, 1999) إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال ذوي قصور الإنتباه وأقرانهم من العاديين في أداء العقل والكفاءة الأكاديمية. وشارك في الدراسة مجموعتين من الأطفال ذوي صعوبات التعلم (ن = ٣٦) والعادين (ن = ١٥١). وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين مجموعتي الدراسة في الكثير من عادات العقل مثل الثقة، الطموح، الاستقلالية، المحافظة على النجاح لصالح أفراد المجموعة الثانية، كما أسفرت النتائج عن انخفاض الكفاءة الأكاديمية لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه عن أقرانهم من العاديين.

واستهدفت دراسة (Goodhart, 1999) التحقق من تأثير التفكير الإيجابي والسلبي في التحصيل والأداء الإنجازي في مواقف معينة. وتشكلت عينة الدراسة من (١٥١) من أطفال وطفلات الجامعة. وانتهت الدراسة إلى القول بوجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين نمط التفكير الإيجابي والقدرة على الإنجاز التحصيلي لدى أطفال الجامعة، وعلاقة سالبة دالة إحصائياً بين نمط التفكير السلبي وقدرة الأطفال على الأداء التحصيلي.

وهدف دراسة (Ykema, 2000) إلى تنمية قدرات الأطفال على التحكم بالنفس والسلوك واحترام الذات من خلال تطبيق مفهوم التفكير الإيجابي. وشارك في الدراسة عدداً من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٠ - ١٥) عاماً. وركز برنامج الدراسة القائم على منهج التفكير الإيجابي على تنمية الثقة بالنفس، احترام الذات والوعي الذاتي، بالإضافة

إلى تحسين قدرات أفراد العينة في التعامل مع السلطة وتطوير معايير وقيم أخلاقية لديهم. وتوصلت الدراسة إلى القول بفعالية البرنامج المقترح في تشكيل اتجاهات ومستويات إدراك الأطفال من خلال التفكير الإيجابي.

واستهدفت دراسة (LaVenía et al., 2010) تقصي القدرة التنبؤية لمستوى التفكير الناقد والإنجاز الأكاديمي في مادة الرياضيات. وتكونت عينة الدراسة من (٨١٢) من أطفال المرحلة الإعدادية. واستخدمت الدراسة مقياس كاليفورنيا للدافعية الذهنية (Giancarlo et al., 2004) لقياس التفكير الناقد، والذي يتكون من أربعة أبعاد فرعية هي التوجه في التعلم، الحل الابتكاري للمشكلات، التركيز الذهني والتكامل المعرفي، ومقياس الإنجاز الرياضي الفرعي من مقياس فلوريدا للتقويم الشامل. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية من بسيطة إلى متوسطة بين الإنجاز في مادة الرياضيات ومهارات التفكير الناقد في ثلاثة من أبعاد مقياس كاليفورنيا للتفكير الناقد المستخدم في الدراسة.

واستهدفت دراسة (حنان عبد العزيز، ٢٠١٢) التعرف على العلاقة بين أنماط التفكير وتقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات المتمثلة في النوع، التخصص الدراسي، التحصيل الأكاديمي لدى عينة من أطفال الجامعة بلغ قوامها (٢٠٠). وأسفرت النتائج عما يلي: وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التفكير الإيجابي وتقدير الذات المرتفع، ووجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط التفكير السلبي وتقدير الذات المنخفض، وعدم وجود فروق ذات دلالة في نمطي التفكير الإيجابي والسلبي تعزي لمتغير النوع، وعدم وجود فروق ذات دلالة في نمطي التفكير الإيجابي والسلبي تعزي لمتغير التخصص الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة في نمطي التفكير الإيجابي والسلبي تعزي لمتغير التحصيل الأكاديمي.

واستهدفت دراسة (Atoum & Hadad, 2015) تقصي فعالية برنامج تدريبي لتحسين مهارات التفكير الإيجابي في خفض قلق الاختبار لدى أطفال الفرقة العاشرة بالأردن. وتمثلت أدوات الدراسة في البرنامج القائم على التفكير الإيجابي (إعداد الباحثين) ومقياس قلق الاختبار (إعداد الباحثين). وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) من طفات الفرقة العاشرة واللاتي تم تقسيمهن عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وأسفرت النتائج عن فعالية التدخل القائم على تنمية مهارات التفكير الإيجابي في خفض قلق الاختبار، حيث كانت هناك فروقاً في القياس البعدي لقلق الاختبار لصالح المجموعة التجريبية. كذلك لم توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي لقلق الاختبار.

وهدفت دراسة (Wang & Tseng, 2015) إلى تقصي العلاقة بين أساليب التفكير والإنجاز في مادة العلوم والاتجاهات نحو مادة العلوم، بالإضافة إلى تقصي الفروق بين الجنسين في أساليب التفكير لدى أطفال المرحلة الابتدائية في تاوان، وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٧٥٦) من الأطفال والطفلات في أربع مدارس ابتدائية بتاوان. وتم جمع البيانات باستخدام الأدوات التالية: ١- مقياس أساليب التعلم والتفكير، ٢- اختبار الإنجاز في مادة العلوم، ٣- مقياس اتجاهات الطفل الأسيوي نحو صف العلوم. وأسفرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثلاثة أنماط من التفكير في ضوء الاتجاهات نحو مادة العلوم في ضوء متغير النوع، بينما لم توجد فروق ذات دلالة في الثلاث أساليب من التفكير في ضوء الإنجاز في مادة العلوم تعزى لمتغير النوع. وبالرغم مما سبق، كان الأطفال من كلا الجنسين أكثر ميلاً إلى الشمولية في تفكيرهم. وأظهر الأطفال ذوو نمطي التفكير التحليلي والتكاملي اتجاهات أكثر إيجابية نحو صف العلوم مقارنة بالأطفال ذوو نمط التفكير الأكثر شمولية. وكان الذكور أكثر شمولية في تفكيرهم مقارنة بالإناث اللاتي تمتعن بأنماط تفكير أكثر تحليلية.

وحاولت دراسة (Karagöl & Bekmezci, 2015) تقصي العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي والتفكير الناقد لدى أطفال كلية التربية، بالإضافة إلى التحقق من وجود فروق في درجات التفكير الناقد والإنجاز الدراسي لدى هؤلاء الأطفال يمكن عزوها لبعض المتغيرات. وتكونت العينة من مجموعة من أطفال كلية التربية بأقسام التعليم الابتدائي، العلوم الاجتماعية، اللغة التركية وقسم العلوم بجامعة Ege University، Celar Bayer University. وتم الحصول على البيانات من خلال مقياس التفكير الناقد (Akbiyik, 2002)، بينما تم الحصول على الدرجات الخاصة بالإنجاز الأكاديمي من خلال متوسطات درجات الأطفال في جميع المواد الدراسية. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة يمكن عزوها لمتغير النوع، بينما وجدت فروق في الإنجاز الأكاديمي طبقاً لهذا المتغير. ولم توجد فروق في مهارات التفكير الناقد والإنجاز الأكاديمي طبقاً لنوع المدرسة، بينما وجدت فروق في مهارات التفكير طبقاً لمجال الدراسة. وأخيراً، وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين مهارات التفكير الناقد والإنجاز الأكاديمي.

وحاولت دراسة (Woodford, 2015) تقصي أثر التدريب على استراتيجية خرائط التفكير Thinking Maps في الإنجاز الأكاديمي في مادة القراءة لدى أطفال المدرسة الإعدادية. وتكونت عينة الدراسة من أطفال الفرق الدراسية السادسة والسابعة والثامنة الإعدادية، في الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٣، وذلك بعد تضمين المدرسة لاستراتيجية خرائط التفكير مع مقارنة ذلك ببعض المدارس التي لم تطبق تلك الاستراتيجية. وتم تفسير الدرجات التي حصل عليها الأطفال في المدارس التي تطبق استراتيجية خرائط التفكير في ضوء متغيري النوع والمكانة الاجتماعية - الاقتصادية.

وحاولت دراسة (Sheikhzadeh & Khatami, 2017) تقصي العلاقة بين التفكير الناقد، اليقظة العقلية (التعقل) والإنجاز الأكاديمي لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في إيران. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) من أطفال الجامعة المتخصصين في مجال الترجمة وتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية والذين تم اختيارهم طبقاً لدرجاتهم على اختبار اكسفورد المقنن لتحديد المستوى. وبعد الانتهاء من اختبار الكفاءة، تمت الاستجابة على اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد، مقياس اليقظة العقلية، واختبار الفهم القرائي على التوالي. وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين التفكير الناقد والفهم القرائي، وهو نفس الأمر بالنسبة للعلاقة بين اليقظة العقلية والتفكير الناقد. وعلى النقيض، وجدت علاقة موجبة دالة إحصائياً بين اليقظة العقلية والفهم القرائي.

واستهدفت دراسة (Abed, 2017) الكشف عن أثر برنامج لتنمية التفكير الإيجابي وأثر ذلك في مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه. وتمثلت عينة الدراسة في (٤٠) من الأطفال ذوي قصور الإنتباه الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٢) إلى (١٤) عاماً، والذين تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والآخرى ضابطة قوام كلا منهما (٢٠) طفلاً. وقد استغرق التدخل العلاجي (٥) أسابيع. واستخدمت الدراسة مقياس القوى والصعوبات في القياسين القبلي والبعدي. وأسفرت النتائج عن تحسن مفهوم الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، وهذا إنما يعزى فعالية التدخل القائم على التفكير الإيجابي.

ثالثاً: دراسات تناولت الفروق في مفهوم الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه في ضوء متغير النوع (ذكور - إناث)

استهدفت دراسة (Queirolo, 2000) تقصي الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه في ضوء متغير النوع (ذكور - إناث). وكانت عينة الدراسة

مكونة من (٤٢) من أطفال الفرق الدراسية من الثالثة وحتى السادسة الابتدائية. وتم قياس مفهوم الذات باستخدام المقياس متعدد الأبعاد لمفهوم الذات (Bracken, 1992). وأشارت النتائج إلى وجود فروق في مفهوم الذات تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث). ووجدت أيضا فروق في مفهوم بين الأطفال ذوي قصور الإنتباه المصاحبة لبعض المشكلات المصاحبة (اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة - القصور اللغوي - القصور الحركي) وغيرهم من ذوي قصور الإنتباه فقط. وأخيراً، انخفض مفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي المستوى المتوسط وفوق المتوسط من الذكاء مقارنة بغيرهم من ذوي المستوى الأقل من المتوسط من الذكاء.

واستهدفت دراسة (Gans et al., 2003) المقارنة بين الأطفال ذوي قصور الإنتباه والعاديين في مفهوم الذات، وتقصي أثر بعض المتغيرات الديمجرافية في هذا الصدد. واشتملت العينة على (٥٠) من ذوي قصور الإنتباه، و(٧٠) من أقرانهم من العاديين، وجميعهم من أطفال المدرسة الإعدادية. وقام المشاركون باستكمال مقياس بيرز-هاريس لمفهوم الذات للأطفال. ومن أبرز نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعتي الدراسة على بعدي الحالة الذهنية والمدرسية، والأفعال السلوكية على مقياس مفهوم الذات، لصالح الأطفال العاديين، ولم توجد فروق بين مجموعتي الدراسة في مفهوم الذات العام. كما لم تسفر النتائج عن وجود فروق في مفهوم تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث) في مجموعة الأطفال ذوي قصور الإنتباه.

واستهدفت دراسة (Ball, 2012) الكشف عن طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه، وذلك في ضوء خمس متغيرات ديمجرافية (السن - العرق - اللغة - النوع - والفرقة الدراسية). وانطوت عينة الدراسة على (٦٧) من الأطفال ذوي قصور الإنتباه في مرحلة المراهقة المبكرة، من أطفال الفرقتين الدراسيتين السابعة والثامنة. وتم جمع البيانات باستخدام مقياس مفهوم الذات الأكاديمي، مقياس الكفاءة الاجتماعية، واستمارة البيانات الديمجرافية المذكورة سلفا. وأسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين مفهوم الذات الأكاديمي والكفاءة الاجتماعية، وكان هناك ارتباط دال إحصائيا بين متغير النوع (ذكور - إناث) بفهوم الذات الأكاديمي والكفاءة الاجتماعية، ووجدت علاقة بين متغير اللغة الإنجليزية ومفهوم الذات الأكاديمي.

واستهدفت دراسة (Shany et al., 2012) الحالية الكشف عن نوعية العلاقة بين الصداقة وقيمة الذات العامة ومفهوم الذات الأكاديمية لدى ١٠٢ من أطفال الجامعة ذوي قصور الإنتباه والعادين. وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوي قيمة الذات العامة ومفهوم الذات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه مقارنة بغيرهم وخصوصاً لدى الإناث. كما أظهر الأطفال ذوي قصور الإنتباه مستويات أكثر استقراراً من الصداقات مقارنة بالعادين. أيضاً، أمكن التنبؤ بالمستويات المرتفعة من قيمة الذات العامة والمدرجات الذاتية الخاصة بالتقبل الاجتماعي من خلال الصداقات الأكثر استقراراً ومن خلال العلاقات الاجتماعية القائمة علي التلقائية والصراحة لدي الأطفال ذوي قصور الإنتباه. وأخيراً، لم يمكن التنبؤ بمفهوم الذات الأكاديمية من خلال أي من المتغيرات الخاصة بالصداقة. وبصفة عامة، تشير النتائج إلى أن الصداقات الأكثر استقراراً وألفة تمثل عوامل وقائية فيما يتعلق بقيمة الذات العامة ومفهوم الذات الاجتماعية لدى أطفال الجامعة ذوي قصور الإنتباه.

واستهدفت دراسة (Zheng et al., 2014) تفصي العلاقة بين تحديد الذات ومفهوم الذات والإنجاز الأكاديمي لدي المراهقين ذوي قصور الإنتباه في ضوء متغيرات النوع والدخل والإقامة. تكونت عينة الدراسة من ٥٦٠ من المراهقين ذوي قصور الإنتباه. أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين متغيرات الدراسة، والتي إمكانية التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي من خلال متغير تحديد الذات لدي الأطفال ذوي قصور الإنتباه.

واستهدفت دراسة (Haruna, 2015) التحقق من الفروق بين الجنسين في معدلات انتشار قصور الإنتباه لدى أطفال المرحلة الثانوية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت مقياس تشخيص قصور الإنتباه، والذي طبق على (٣٨٤) من الأطفال (٦٣% - ٣٧% ذكور)، والذين تم الحصول عليهم من (٢٤) مدرسة ثانوية بواقع (١٢) مدرسة خاصة، و(١٢) مدرسة عامة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق في معدلات انتشار قصور الإنتباه بين الذكور في المدارس العامة وأقرانهم في المدارس الخاصة، وهو نفس الشأن بالنسبة للإناث. ولم توجد فروق في معدلات انتشار قصور الإنتباه بين الذكور والإناث. وانتهت الدراسة إلى القول بالانتشار سوء التوافق الانفعالي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه وهذا إنما يؤدي إلى انخفاض مفهوم الذات وفقدان الثقة في النظام المدرسي.

تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت علي جوانب مختلفة، دون جوانب أخرى هامة، وما البحث الحالي إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية علي مدي السنوات السابقة حتى وقتنا الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه، وذلك في حدود إطلاع الباحث، كما أن غالبية الدراسات التي اهتمت بدراسة التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي دراسات أجنبية، ولكن هناك دراسات تناولت التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى ذوي قصور الإنتباه بشكل عام ولم تتناول أنماطه بشكل خاص، ومن هذه الدراسات دراسة (Brooks, 1999)، دراسة (Goodhart, 1999)، دراسة (Ykema, 2000)، دراسة (LaVenía et al., 2010)، دراسة (Atoum & Hadad, 2015)، دراسة (Wang & Tseng, 2015)، دراسة (Karagöl & Bekmezci, 2015)، دراسة (Woodford, 2015)، دراسة (Sheikhzadeh & Khatami, 2017)، دراسة (Abed, 2017).

ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات السابقة، وجد الباحث أن الأطفال ذوي قصور الإنتباه يعانون من قصور واضح في مفهوم الذات الأكاديمي عن غيرهم من العاديين وذوي الإعاقات الأخرى ومن هذه الدراسات دراسة (Carneiro et al., 2003)، دراسة (Tabone, 2011)، دراسة (Nelson, 2012)، دراسة (Tam & Hawkins, 2012)، دراسة (Alrehaili, 2015)، دراسة (Baum, 2016)، دراسة (Terzian, 2016)، دراسة (Zhang, 2016)، دراسة (Girli & Oztürk, 2017)، دراسة (Gorges et al., 2018)، والتي أسفرت نتائجها عن وجود قصور واضح في مفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه.

وهناك مجموعة من الدراسات الأجنبية أثبتت بالفعل أنه توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في مفهوم الذات الأكاديمي ومن هذه الدراسات دراسة (Queirolo, 2000)، دراسة (Gans et al., 2003)، دراسة (Ball, 2012)، دراسة (Shany et al., 2012)، دراسة (Zheng et al., 2014)، دراسة (Haruna, 2015).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي، ونظرا لندرة هذه الدراسات لهذا

الموضوع - علي حد اطلاع الباحث، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلي أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب علي الدراسات بهدف الوصول إلي نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلي اختلاف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التي هي في حاجة ماسة إلى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض البحث، وإعداد أدوات البحث، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلي سعي الباحث في الحرص علي التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالبحث، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولا إلي المستوي المنشود وفقا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات والبحوث في الآتي:

تحديد حجم العينة المختارة

حيث اختار الباحث في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة عينة مناسبة من الأطفال ذوي قصور الإنتباه وهي مرحلة الطفولة المتأخرة من (٤ - ٦) سنوات.

تحديد الأساليب الإحصائية

نظرا لأن حجم العينة كبير قد تناول الباحث الإحصاء البارامتري وهو ما يتلاءم مع البحث الحالي.

تحديد متغيرات البحث

في تناول الباحث وتحليله للدراسات السابقة استطاع حصر متغيرات البحث في متغيرين وهما: المتغير المستقل (التفكير الإيجابي)، المتغير التابع (مفهوم الذات الأكاديمي).

فروض البحث

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير الإيجابي.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مفهوم الذات الأكاديمي.
٤. ينبئ مستوى التفكير الإيجابي بمستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدي الأطفال ذوي قصور الإنتباه.

إجراءات البحث

أ- منهج البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن.

ب- عينة الدراسة

أُجريت الدراسة على عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١- العينة الاستطلاعية

تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠٠) من الأطفال ذوي قصور الإنتباه، تراوحت أعمارهم ما بين (٤ - ٦) سنوات.

٢- العينة الأساسية

تتكون العينة الأساسية من (٢٠٠) طفلا من ذوي قصور الإنتباه.....، وقد تم تقسيمهم إلى ذكور وإناث قوام كل منهما (١٠٠) طفلا وطفلة.

ج- أدوات البحث

استخدم الباحث الأدوات التالية:

(١) مقياس قصور الإنتباه (إعداد: عبدالفتاح مطر و إبراهيم أحمد، ٢٠١٠)

تكون من (٤٢) عبارة تمثل ثلاثة أبعاد هي: قصور الانتباه (١٤) عبارة، النشاط الزائد (١٥) عبارة، الاندفاعية (١٣) عبارة، وقام معدا المقياس بحساب صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين، والتحليل العاملي، والمقارنة الطرفية، والصدق التلازمي، وتم حساب ثباته عن طريق اعادة التطبيق، والتجزئة النصفية، والاتساق الداخلي.

(٢) مقياس التفكير الإيجابي (إعداد: الباحث)

بعد مراجعة الباحث لأبرز المقاييس في مجال التفكير الإيجابي (Bekhet et al.,

2013)، (Caprara et al., 2012)، (Chamzadeh et al., 2017)، (Tsutsui &

Fujiwara, 2015) وفي ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت التفكير

الإيجابي عامة ولدى ذوي قصور الإنتباه خاصة تم إعداد مقياس التفكير الإيجابي الحالي، وهو يشتمل على (٤) أربعة أبعاد فرعية هي:
البعد الأول: تعزيز الذات - البعد الثاني: معنى الحياة - البعد الثالث: إدارة الذات - البعد الرابع: التفاؤل.
هدف المقياس

يهدف المقياس إلى قياس أبعاد التفكير الإيجابي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه.

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي

أ- صدق المقياس:

١ - صدق المحكمين: تم عرض المقياس على عشرة من المحكمين والمتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وتم الأخذ بالمرئيات التي اتفق عليها المحكمون.

٢ - صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي

تم حساب صدق البناء لمقياس التفكير الإيجابي باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج Hottelin، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية، ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل. ويوضح جدول (١) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (عبارات مقياس التفكير الإيجابي):

جدول (١) العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية لمقياس التفكير الإيجابي

الأبعاد	قيم التشعب بالعامل	نسب الشيع
تعزيز الذات	٠.٨٩٧	٠.٨٠٤
معنى الحياة	٠.٧٤٠	٠.٥٤٧
إدارة الذات	٠.٨٥٩	٠.٧٣٧
التفاؤل	٠.٧٢٨	٠.٥٣١
الجذر الكامن	٢.٦١٩	
نسبة التباين	٦٥.٤٨٣	

يتضح من جدول (١) تشعب أبعاد مقياس التفكير الإيجابي على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٦٥.٤٨٣)، والجذر الكامن (٢.٦١٩) مما يعني أنّ هذه الأبعاد الأربعة التي

تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيداً عن عامل واحد هو التفكير الإيجابي التي وضع المقياس لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

ثانياً: الثبات

تم حساب ثبات مقياس التفكير الإيجابي بالطرق التالية:

١- طريقة إعادة التطبيق

تم حساب ثبات مقياس التفكير الإيجابي بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين. ويوضح جدول (٢) معاملات الارتباط بين التطبيقين لمقياس التفكير الإيجابي:

جدول (٢) معاملات الارتباط لمقياس التفكير الإيجابي بين التطبيقين

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
تعزيز الذات	٠.٧١٥	٠.٠١
معنى الحياة	٠.٨٠٦	٠.٠١
إدارة الذات	٠.٧٧٩	٠.٠١
التفاؤل	٠.٧٢٦	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٧٧٣	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٢) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس التفكير الإيجابي لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- التجزئة النصفية

تم حساب ثبات مقياس التفكير الإيجابي باستخدام أسلوب التجزئة النصفية لكل من سبيرمان - براون وجتمان. ويبين جدول (٣) معاملات الثبات لمقياس التفكير الإيجابي:

جدول (٣) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التفكير الإيجابي

الأبعاد	سبيرمان - براون	جتمان
تعزيز الذات	٠.٨٦٤	٠.٧٠٥

الأبعاد	سبيرمان - براون	جتمان
معنى الحياة	٠.٧٩٣	٠.٦٢٨
إدارة الذات	٠.٨٤١	٠.٧٣١
التفاؤل	٠.٨٣٥	٠.٧١٥
الدرجة الكلية	٠.٨٧٣	٠.٧٢٢

يتضح من جدول (٣) أنّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للتفكير الإيجابي.

٣- طريقة معامل الفا لكرونباخ

تم حساب ثبات مقياس التفكير الإيجابي باستخدام معادلة الفا لكرونباخ لقياس التفكير الإيجابي كما في جدول (٤):

جدول (٤) معاملات الثبات لمقياس التفكير الإيجابي باستخدام معادلة الفا لكرونباخ

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
تعزيز الذات	٠.٧٧١
معنى الحياة	٠.٧٥٨
إدارة الذات	٠.٧٦٣
التفاؤل	٠.٧٤٤
الدرجة الكلية	٠.٧٨٢

يتضح من خلال جدول (٤) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

وقد قام الباحث بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس بصورة دائرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (٩٩)، وأدنى درجة هي (٣٣)، وتمثل الدرجات المرتفعة أعلى مستوى للتفكير الإيجابي في حين تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للتفكير الإيجابي.

ويوضح جدول (٥) أبعاد وأرقام المفردات التي تقيسها الصورة النهائية.

جدول (٥) أبعاد مقياس التفكير الإيجابي والمفردات التي تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	تعزيز الذات	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٢، ٣٣	١٠
٢	معنى الحياة	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠	٨
٣	إدارة الذات	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١	٨
٤	التفاؤل	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨	٧

طريقة تصحيح المقياس

حدد الباحث طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٩٩)، كما تكون أقل درجة (٣٣)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع التفكير الإيجابي، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض التفكير الإيجابي.

(٣) مقياس مفهوم الذات الأكاديمي (إعداد: الباحث)

بعد مراجعة الباحث لأبرز المقاييس في مجال مفهوم الذات الأكاديمي DiPerna & (1999) Elliott، Ferla et al. (2010)، Gebhardt، Flowers et al. (2013)، Ver-ssimo، Ordaz-Villegas et al. (2013)، Liu & Wang (2005)، (2013) et al. (2010) وفي ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الذات الأكاديمي عامة ولدى ذوي قصور الإنتباه خاصة تم إعداد مقياس مفهوم الذات الأكاديمي الحالي، وهو يشتمل على (٤) أربعة أبعاد فرعية هي:
البعد الأول: تنظيم الذات الأكاديمي - البعد الثاني: الدافعية الأكاديمية - البعد الثالث: المهارات الأكاديمية - البعد الرابع: العلاقات الاجتماعية.

هدف المقياس

يهدف المقياس إلى قياس أبعاد مفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه.

الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي

أ- صدق المقياس

١- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على عشرة من المحكمين والمتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وتم الأخذ بالمرئيات التي اتفق عليها المحكمون.

٢- صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي

تم حساب صدق البناء لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلينج Hottelin، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل. ويوضح جدول (٦) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (عبارات مقياس مفهوم الذات الأكاديمي):

جدول (٦) العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي

الأبعاد	قيم التشعب بالعامل	نسب الشيع
تنظيم الذات الأكاديمي	٠.٨١١	٠.٦٥٨
الدافعية الأكاديمية	٠.٨٥٥	٠.٧٣٠
المهارات الأكاديمية	٠.٨٢٢	٠.٦٧٥
العلاقات الاجتماعية	٠.٨٣٨	٠.٧٠٢
الجذر الكامن	٢.٧٦٦	
نسبة التباين	٦٩.١٥٩	

يتضح من جدول (٦) تشعب أبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمي على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٦٩.١٥٩)، والجذر الكامن (٢.٧٦٦) مما يعني أنّ هذه الأبعاد الأربعة التي تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيداً عن عامل واحد هو مفهوم الذات الأكاديمي الذي وضع المقياس لقياسه بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

ثانياً: الثبات

تم حساب ثبات مقياس مفهوم الذات الأكاديمي بالطرق التالية:

١- طريقة إعادة التطبيق

تم حساب ثبات مقياس مفهوم الذات الأكاديمي بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين. ويوضح جدول (٧) معاملات الارتباط بين التطبيقين لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي:

جدول (٧) معاملات الارتباط لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي بين التطبيقين

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
تنظيم الذات الأكاديمي	٠.٧٥٨	٠.٠١
الدافعية الأكاديمية	٠.٧٩٣	٠.٠١
المهارات الأكاديمية	٠.٨١٤	٠.٠١
العلاقات الاجتماعية	٠.٧٧٥	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٧٨٣	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمي، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس مفهوم الذات الأكاديمي لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- التجزئة النصفية

تم حساب ثبات مقياس مفهوم الذات الأكاديمي باستخدام أسلوب التجزئة النصفية لكل من سبيرمان - براون وجتمان. ويبين جدول (٨) معاملات الثبات لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي:

جدول (٨) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي

الأبعاد	سبيرمان - براون	جتمان
تنظيم الذات الأكاديمي	٠.٨٣٩	٠.٦٨٩
الدافعية الأكاديمية	٠.٨٤٧	٠.٧٢٤
المهارات الأكاديمية	٠.٧٩٣	٠.٦٥٨
العلاقات الاجتماعية	٠.٧٥٨	٠.٧٧٣
الدرجة الكلية	٠.٨٤٧	٠.٧٥١

يتضح من جدول (٨) أنّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان . براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه لمفهوم الذات الأكاديمي.

٣- طريقة معامل الفا لكرونباخ

تم حساب ثبات مقياس مفهوم الذات الأكاديمي باستخدام معادلة الفا لكرونباخ لقياس مفهوم الذات الأكاديمي كما في جدول (٩):

جدول (٩) معاملات الثبات لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي باستخدام معادلة الفا لكرونباخ

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
تنظيم الذات الأكاديمي	٠.٧٣٠
الدافعية الأكاديمية	٠.٧١٩
المهارات الأكاديمية	٠.٧٤٣
العلاقات الاجتماعية	٠.٧٥٤
الدرجة الكلية	٠.٧٦٢

يتضح من خلال جدول (٩) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

وقد قام الباحث بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس بصورة دائرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (١٤١)، وأدنى درجة هي (٤٧)، وتمثل الدرجات المرتفعة أعلى مستوى لمفهوم الذات الأكاديمي فى حين تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض لمفهوم الذات الأكاديمي. ويوضح جدول (١٠) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

جدول (١٠) أبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمي والمفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	تنظيم الذات الأكاديمي	١٧، ١٣، ١١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧، ٤١، ٤٤، ٤٧	١٣
٢	الدافعية الأكاديمية	١٨، ١٤، ١٠، ٦، ٢، ٣٠، ٣٤	١٢

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
		٤٥ ، ٤٢ ، ٣٨	
٣	المهارات الأكاديمية	٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٦	١٢
٤	العلاقات الاجتماعية	٤ ، ٨ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٠	١٠

طريقة تصحيح المقياس

حدد الباحث طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (١٤١)، كما تكون أقل درجة (٤٧)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مفهوم الذات الأكاديمي، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مفهوم الذات الأكاديمي.

الخطوات الإجرائية

تضمنت الخطوات الإجرائية التي قام بها الباحث في البحث على ما يلي:

تمت خطوات البحث وفقاً لما يلي:

(١) تم تصميم مقياس التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي، وحساب خصائصهما السيكومترية على عينة استطلاعية قوامها (١٠٠) طفل وطفلة من ذوي قصور الإنتباه.

(٢) بعد التأكد من صدق وثبات المقياسين، ثم تطبيقهما مرة أخرى على عينة قوامها مائتي طفل وطفلة (١٠٠ طفل، ١٠٠ طفلة)، ممن بلغت أعمارهم من (٤) إلى (٦) سنوات.

(٣) ثم تصحيح الاستجابات على بنود المقياسين وفقاً لمفاتيح التصحيح الخاصة لكل مقياس.

(٤) ثم تفرغ البيانات لتحليلها إحصائياً.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية من خلال استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) التالية: معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا كرونباخ، اختبار "ت"، طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج، ومعادلة تحليل الانحدار المتعدد.

نتائج البحث

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها: ينص الفرض على أنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين أبعاد كل من التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) معاملات الارتباط بين التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي والدلالة الإحصائية (ن = ٢٠٠)

مفهوم الذات الأكاديمي					التفكير الإيجابي
الدرجة الكلية	العلاقات الاجتماعية	المهارات الأكاديمية	الدافعية الأكاديمية	تنظيم الذات الأكاديمي	
**٠.٦٧٣	**٠.٦٠٨	**٠.٥١٧	**٠.٦٧١	**٠.٦٢٥	تعزير الذات
**٠.٥٢٩	**٠.٦٤٥	**٠.٦٢٥	**٠.٦٣٩	**٠.٥٧٣	معنى الحياة
**٠.٦٢٤	**٠.٥٢٥	**٠.٥٣٥	**٠.٦٠٧	**٠.٥٥٩	إدارة الذات
**٠.٥٠٩	**٠.٥٧٩	**٠.٤٥١	**٠.٦٩١	**٠.٤٨٧	التفاؤل
**٠.٦٤٧	**٠.٦٣٨	**٠.٦٣٩	**٠.٦٥٤	**٠.٥٩٣	الدرجة الكلية

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

أوضحت النتائج المبينة في الجدول (١١) وجود ارتباطات دالة موجبة عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين أبعاد التفكير الإيجابي (تعزير الذات - معنى الحياة - إدارة الذات - التفاؤل) والدرجة الكلية للمقياس ومفهوم الذات الأكاديمي (تنظيم الذات الأكاديمي - الدافعية الأكاديمية - المهارات الأكاديمية - العلاقات الاجتماعية) والدرجة الكلية للمقياس بالنسبة للعيينة الكلية للبحث؛ مما أدى إلى التحقق من نتائج هذا الفرض نتيجة لوجود علاقة ارتباطية

دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وموجبة بين درجات التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي.

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: ينص الفرض على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير الإيجابي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في التفكير الإيجابي، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم "ت"، والدلالة الإحصائية في أبعاد

التفكير الإيجابي

الأبعاد	نوع العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
تعزير الذات	الذكور	١٠٠	٢٠.٥٠	٢.٣٨	٢٠.٢٩٨	٠.٠١
	الإناث	١٠٠	٢٥.٨٠	١.١١		
معنى الحياة	الذكور	١٠٠	١٤.٦٥	٠.٧٢	٣٣.٧١٥	٠.٠١
	الإناث	١٠٠	١٩.٨٥	١.٣٥		
إدارة الذات	الذكور	١٠٠	١٥.٤٥	٠.٧٤	٤٣.٧١٧	٠.٠١
	الإناث	١٠٠	٢٠.٤٥	٠.٨٦		
التفاؤل	الذكور	١٠٠	١٣.٧٠	١.١٠	١٥.٤٦١	٠.٠١
	الإناث	١٠٠	١٧.٠٠	١.٨٢		
الدرجة الكلية	الذكور	١٠٠	٦٤.٣٠	٣.٠٠	٥٦.٧١١	٠.٠١
	الإناث	١٠٠	٨٣.١٥	١.٤٣		

أوضحت النتائج في جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التفكير الإيجابي التالية بين الذكور والإناث: تعزير الذات (ت= ٢٠.٢٩٨)، معنى الحياة (ت= ٣٣.٧١٥)، إدارة الذات (ت= ٤٣.٧١٧)، التفاؤل (ت= ١٥.٤٦١)، والدرجة الكلية لقياس التفكير الإيجابي (ت= ٥٦.٧١١). وقد أشارت المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث إلى أبعاد التفكير الإيجابي تفوق الإناث عن الذكور في أبعاد التفكير الإيجابي، مما أدى إلى

تحقيق صحة الفرض الثاني، بسبب وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في التفكير الإيجابي.

عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: ينص الفرض على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مفهوم الذات الأكاديمي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات الأكاديمي، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم "ت"، والدلالة الإحصائية في أبعاد مفهوم الذات الأكاديمي

الأبعاد	نوع العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
تنظيم الذات الأكاديمي	الذكور	١٠٠	٢٣.٨٥	١.٨٨	١٩.٧٣١	٠.٠١
	الإناث	١٠٠	٢٩.٢٥	١.٩٨		
الدافعية الأكاديمية	الذكور	١٠٠	٢١.٥٠	٢.١٩	٢٢.٢٣٤	٠.٠١
	الإناث	١٠٠	٢٨.٣٠	٢.١٣		
المهارات الأكاديمية	الذكور	١٠٠	٢١.٨٥	١.٩١	٢٣.٨٧٩	٠.٠١
	الإناث	١٠٠	٣٠.١٠	٢.٨٧		
العلاقات الاجتماعية	الذكور	١٠٠	١٧.٩٠	١.١٤	٤٦.٥٣٢	٠.٠١
	الإناث	١٠٠	٢٥.٠٥	١.٠٢		
الدرجة الكلية	الذكور	١٠٠	٨٥.١٠	٤.١٥	٣٧.٩٠١	٠.٠١
	الإناث	١٠٠	١١٢.٧٠	٥.٩٨		

أوضحت النتائج في جدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات الأكاديمي التالية بين الذكور والإناث: تنظيم الذات الأكاديمي (ت = ١٩.٧٣١)، الدافعية الأكاديمية (ت = ٢٢.٢٣٤)، المهارات الأكاديمية (ت = ٢٣.٨٧٩)، العلاقات الاجتماعية (ت = ٤٦.٥٣٢)، والدرجة الكلية لقياس مفهوم الذات الأكاديمي (ت = ٣٧.٩٠١). وقد أشارت المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث إلى أبعاد مفهوم الذات الأكاديمي تفوق الإناث عن الذكور في أبعاد مفهوم الذات الأكاديمي، مما أدى إلى التحقق

من صحة الفرض ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في مفهوم الذات الأكاديمي.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها: ينص الفرض الرابع على: "ينبئ مستوى التفكير الإيجابي بمستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Regression)، وذلك بهدف تحديد مدى اسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بمفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه، والجدول (١٤) يوضح ذلك:

جدول (١٤) تحليل الانحدار المتعدد لمفهوم الذات الأكاديمي (المتغير التابع) في ضوء التفكير الإيجابي (المتغير المستقل)

الثابت	مستوى الدلالة	قيمة (T) ودلالاتها	قيمة F	قيمة بيتا Beta	قيمة B	نسبة المساهمة R2	الارتباط المتعدد R	المتغير المستقل	المتغير التابع
٣.١٠٦	٠.٠١	**١٠.١٢٧	٩٨٨.٢٤٦	٠.٧٠٢	١.٠٦٤	٠.٨٣٣	٠.٩١٣	الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي	مفهوم الذات الأكاديمي
	٠.٠١	**٣.٣٤٠	٥٢٥.٠٤١	٠.٢٣١	١.٢٠٩	٠.٨٤٢	٠.٩١٨	معنى الحياة	مفهوم الذات الأكاديمي

أوضحت النتائج في جدول (١٤) ما يلي:

- يمكن التنبؤ بمفهوم الذات الأكاديمي في ضوء الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي.
- يمكن التنبؤ بمفهوم الذات الأكاديمي في ضوء معنى الحياة أحد أبعاد التفكير الإيجابي.

ومن هنا تم التحقق من صحة هذا الفرض نتيجة لأنه ينبئ مستوى التفكير الإيجابي بمستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه.

مناقشة نتائج البحث

أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى عينة من الأطفال ذوي قصور الإنتباه عند مستوى (٠.٠١)، وأنه كلما زاد التفكير الإيجابي زاد مفهوم الذات الأكاديمي والعكس صحيح (كما تحقق بالفرض الأول)، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث من الأطفال ذوي قصور الإنتباه في متغيري البحث، وذلك في اتجاه الإناث (كما تحقق بالفرض الثاني والثالث)،

ولقد أشارت نتائج في الفرض الرابع إلى أن التفكير الإيجابي من خلال الدرجة الكلية ومعنى الحياة تسهم في مستوى التنبؤ بمفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه، ويمكن تفسير ذلك بأن شعور الأطفال ذوي قصور الإنتباه بالتفكير الإيجابي يؤدي إلى شعوره بمفهوم الذات الأكاديمي ومعنى الحياة التي يتمكن خلالها من الحصول على السند والدعم والتشجيع على سلوكياته في ظل إباطات مرحلة الطفولة المتأخرة التي تمهد لضغوط مرحلة المراهقة، وضغوط الإعاقة أيضاً، مما يساعده على تنمية مفهوم الذات الأكاديمي لدية، والتمكن من وضع استراتيجيات مناسبة لمواجهة مشكلاته والتحكم فيها وتحديدها مما يؤدي إلى تقوية ثقته بنفسه ضد أية إباطات تواجهه في حياته المستقبلية. وهذا ما أشارت إليه كثير من الدراسات والتي منها دراسة (Queirolo, 2000)، دراسة (Gans et al., 2003)، دراسة (Ball, 2012)، دراسة (Shany et al., 2012)، دراسة (Zheng et al., 2014)، دراسة (Haruna, 2015).

وتشير النتائج السابقة إلى الأهمية القصوى للتفكير الإيجابي في شعور الأطفال ذوي قصور الإنتباه بمفهوم الذات الأكاديمي، فالتفكير الإيجابي باعتباره أساساً للحكم على السلوك الآخرين ووسيلة فاعلة للتمييز بين الصواب والخطأ وأداة تمكن الأطفال ذوي قصور الإنتباه من معرفة ما يتوقعه الآخرون منهم، تسهم في تهذيب سلوكياتهم وتصويب اتجاهاتهم سواء تجاه أنفسهم أم غيرهم. والقيم بحد ذاتها تعطي لحياة الأطفال معنى وهدفاً وتعمل على توجيههم نحو ممارسة العديد من الأنشطة المفيدة والمشبعة لاحتياجاتهم.

فالتفكير الإيجابي يعمل على حماية الأطفال من شتى المغريات التي باتت أقرب إلى الفرد من أي شيء، وتلك المغريات تتبدى في وسائل التكنولوجيا وما تنطوي عليه من مواقع تعمل على تعطيل المسار الأخلاقي السليم للشباب سواء على المستوى الفكري.

وللتفكير الإيجابي أهمية عظيمة في تعزيز مستوى الثقة الاجتماعية بين الأطفال والمحيطين بهم وذلك من خلالهم تحسين مستوى فهمهم لمختلف الحالات الوجدانية الخاصة بهم، وتوجيههم نحو العفة والصفح، والإقرار بالخطأ، والإيثار، ومراعاة مشاعر الآخرين ومساعدتهم في أوقات الشدة والتعاطف معهم.

ملخص النتائج

يمكن تلخيص نتائج البحث الحالي في النقاط المحددة الآتية:

- (١) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه.
- (٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى التفكير الإيجابي.
- (٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مفهوم الذات الأكاديمي.
- (٤) ينبئ مستوى التفكير الإيجابي بمستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه.

توصيات البحث

يوصى الباحث استناداً إلى ما كشفت عنه نتائج البحث الحالي بما يلي:

الاهتمام بنشر الوعى بقصور الإنتباه بشكل عام من خلال وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، ومن خلال نشر الأسباب الملموسة حالياً والتي قد تؤدي الى الإصابة بمثل هذه الإعاقة.

قيام المؤسسات الحكومية بتقديم الدعم لأسر ذوي قصور الإنتباه، حتى يتمكنوا من رعايتهم، وتوفير الحقوق الأساسية لهم.

الاهتمام بتقديم التفكير الإيجابي بكافة أشكاله لأفراد هذه الفئة.

أن يكون هناك اتصال دائم بين المدرسة والمنزل من حيث التركيز على السلوكيات التى تصدر من الأطفال داخل المنزل ومحاولة استبدالها بسلوكيات إيجابية من قبل المعلم داخل المدرسة.

بحوث مقترحة

استناداً إلى الإطار النظرى والدراسات السابقة ونتائج البحث الحالي يقترح الباحث عدد من الموضوعات البحثية التى تحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات للوقوف على نتائجها:

برنامج إرشادى انتقائى لتنمية التفكير الإيجابي وأثره فى مفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه.

برنامج قائم على التفكير الإيجابي لتنمية مفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي قصور الإنتباه.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- حامد عبد السلام زهران (١٩٧٤). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب.
- حنان عبد العزيز (٢٠١٢). نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار. رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.
- ر. نيكولسون، أ. فاوست (٢٠١١). بطارية المسح المبكر للعسر القرائي "الدسلكسيا". ترجمة، نصره محمد جلجل، خيرى المغازي عجاج، ط ٢، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- روبرت سولسو، ترجمة محمد نجيب الصبوة، مصطفى محمد كامل، محمد الحسانين (٢٠٠٠). علم النفس المعرفي. القاهرة: مكتبة الانجلوالمصرية.
- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٧). سيكولوجية غير العاديين (بدياً، سلوكياً، تعليمياً). القاهرة: مكتبة الطبري للطباعة.
- عبدالفتاح مطر وإبراهيم أحمد (٢٠١٠). فعالية برنامج للتربية الحركية في تخفيف حدة اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط لدى المعاقين سمعياً الملتحقين ببرامج الدمج في المدارس العادية. المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر، التربية والرياضية تحديات الألفية الثالثة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، ٢٣-٢٤ مارس ٢٠١٠م، ٣١٣ - ٣٢٥.
- كلثوم توفيق عباس (٢٠٠١). إدراك المراهق لصور السلطة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات النفسية بالمدارس الثانوية العامة. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- كمال سالم سيسالم (٢٠٠١). اضطراب قصور الانتباه والحركة المفرطة. خصائصها. أسبابها. أساليب علاجها. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٦). اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abed, M. G. (2017). Inculcating Positive Thinking in the Self-Concept of Children with Learning Difficulties. *i-Manager's Journal on Educational Psychology*, 10(3), 1.
- Alrehaili, N. (2015). *The relationship between self-concept and academic achievement* (Maser dissertation). State University of New York.
- Atoum, A. Y. & Hadad, A. H. (2015). The effect of a training program based on positive thinking in reducing test anxiety among tenth grade Jordanian students. *Indian Journal of Positive Psychology; Hisar*, 6(3), 276-278
- Ball, R. (2012). The relationship of academic self-concept and social competence in learning-disabled early adolescents. *Ph.D.*, The Faculty of Fielding Graduate University
- Barkley, R. A. (1998). *Your defiant child: 8 steps to better behavior*. New York: Guilford Publications.

- Barkley, R. A. (2000). *Taking charge of ADHD: The complete authoritative guide for parents*. New York: Guilford Publications.
- Baum, N. (2016). *Learning Disabilities and Self-Concept: A Phenomenological Study* (Doctoral Dissertation). William James College.
- Brooks, M. (1999). *Achievers and underachievers in regular and special education: An examination of their mindset for achievement and foundations for learning*, (Master thesis). California State University, United States.
- Carneiro, G. R. D. S., Martinelli, S. D. C., & Sisto, F. F. (2003). Self-concept and learning disabilities of writing. *Psicologia: Reflexão e Crítica*, 16(3), 427-434.
- Gans, A. M., Kenny, M. C., & Ghany, D. L. (2003). Comparing the self-concept of students with and without learning disabilities. *Journal of learning disabilities*, 36(3), 287-295.
- Girli, A., & Öztürk, H. (2017). Metacognitive reading strategies in learning disability: Relations between usage level, academic self-efficacy and self-concept. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 10(1), 93-102.
- Goodhart, D. E. (1999). The effects of positive and negative thinking on performance in an achievement situation. *Journal of personality and social psychology*, 51(1), 117-124.
- Gorges, J., Neumann, P., Wild, E., Stranghöner, D., & Lütje-Klose, B. (2018). Reciprocal effects between self-concept of ability and performance: A longitudinal study of children with learning disabilities in inclusive versus exclusive elementary education. *Learning and Individual Differences*, 61, 11-20.
- Haruna, A. (2015). Gender Difference in the Prevalence of Learning Disabilities among Secondary School Students in Kano state: Counseling Implications. *National Journal of Inclusive Education*, 3(1), 250-260.
- Jeffery, N., Elvia, Y., Tonev, B., Abikoff, L., Eugene, A., & Stephen, P. (2005). The role of children's ethnicity in the relationship between teacher ratings of attention-deficit/hyperactivity disorder and observed classroom behavior. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 73(3), 424-434.
- Karagöl, I. & Bekmezci, S. (2015). Investigating Academic Achievements and Critical Thinking Dispositions of Teacher Candidates. *Journal of Education and Training Studies* 3(4), 86-92.
- LaVenía, M.; Pineau, K. N.; & Lang, L. B. (2010). *The Predictive Validity of Critical Thinking Disposition on Middle-Grades Math Achievement*. *Society for Research on Educational Effectiveness*.
<http://eric.ed.gov/?id=ED514403>
- Liu ,H. (2009). Exploring Changes in Academic Self-Concept in Ability-Grouped English Classes. *Journal of Humanities and Social Sciences*, 2 (2), 411-432.
- McMenamy, J., Perrin, E., & Wisner, M. (2005). Age-Related Differences in How Children with ADHD Understand Their Condition: Biological or

- Psychological Causality? . *Journal of Applied Developmental Psychology: An International Lifespan. Journal*, 26(2),111-131.
- Nelson, J. M. (2012). General and Domain-Specific Self-Concepts of Adults with Learning Disabilities: A Meta-Analysis. *Learning Disabilities: A Multidisciplinary Journal*, 18(2), 61-70.
- Queirolo, S. K. (2000). *The impact of gender differences on academic self-concept in a population of children with learning disabilities* (Doctoral Dissertation). Seattle Pacific University.
- Shany, M., Wiener, J., & Assido, M. (2012). Friendship predictors of global self-worth and domain-specific self-concepts in university students with and without learning disability. *Journal of learning disabilities*, 46(5), 444-452.
- Sheikhzadeh, E. & Khatami, M. (2017). Critical thinking, mindfulness and academic achievement among Iranian EFL learners. *Modern Journal of Language Teaching Methods*, 7(3), 281-294.
- Tabone, F. N. (2011). *Academic self-concept, self-efficacy, and achievement among students with and without learning disabilities* (Doctoral Dissertation). Fordham University
- Tam, H. E., & Hawkins, R. (2012). Self-concept and depression levels of students with dyslexia in Singapore. ATINER CONFERENCE PAPER SERIES No: PSY2012-0355
- Terzian, G. (2016). *The relationship between academic self-concept and the academic motivation of Lebanese learning disabled students* (Master dissertation). Lebanese American University.
- Wang, T. & Tseng, Y. (2015). Do Thinking Styles Matter for Science Achievement and Attitudes toward Science Class in Male and Female Elementary School Students in Taiwan? *International Journal of Science and Mathematics Education* 13(3), 515-533.
- Woodford, K. O. (2015). *The effect of Thinking Maps on the reading achievement of middle school students: An ex post facto causal comparative study*, (Doctoral Dissertation). University of Liberty, United States.
- Ykema, F. (2000). *Teaching boys self-control, self-respect and self-control*. New Castle University, Australia.
- Zhang, Q. (2016). *The relationship between academic self-concept and math achievement among students without and with learning disabilities in early and late adolescence* (Doctoral dissertation). University of Miami.
- Zheng, C., Erickson, A. G., Kingston, N. M., & Noonan, P. M. (2014). The relationship among self-determination, self-concept, and academic achievement for students with learning disabilities. *Journal of learning disabilities*, 47(5), 462- 474.